جعفر بن الحسين الأبهرى حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى حماد الفقيه المالكى وأبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن صالح المقرئ قالا حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الواحد ابن زياد بن عامر السمر قندى حدثنا عصام بن يوسف حدثنا عبد الواحد بن زياد عن أبى مالك الأشجعى عن أبى حازم عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى جعل لكل شيء آفة تفسده، وأعظم الآفات [آفة] تصيب أمتى حبهم الدنيا، وجمعهم الدينار والدرهم، يا أبا هريرة لا خير فى كثير من جمعها إلا من سلطه الله عليها فى الحق»(١).

١٢٥٦- عمر بن محمد بن شجاع بن ثابت السماك، أبو القاسم الوارق:

من ساكنى دار الخلافة، سمع كتاب الجامع الصحيح لأبى عبد الله البخارى من أبى الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى، كتبت عنه وكان شيخا صالحا حسن الطريقة ساكنا يورق للناس بالآخرة ويأكل من كسب يده.

توفى فى العشر الأوسط من ذى الحجة سنة ست وستمائة ودفن بباب حرب، ولعله جاوز السبعين.

١٢٥٧- عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر - بفتح النون والصاد المهملة، أبو شجاع بن أبى الحسن بن أبى محمد البسطامى:

من أهل بلخ، كان إماما فى التفسير والحديث والفقه والنظر والأدب، سمع ببلخ أباه وأبا القاسم الخليلى وأبا إسحاق إبراهيم بن أبى نصر التاجر الأصبهانى وطاهر بن المحتسب القاضى وأستاذه أبا جعفر السمنجانى وعليه تفقه وعبد الله بن طاهر التميمى وأخاه عبد القاهر بن طاهر وإسماعيل بن أحمد البيهقى، وبنيسابور أبا سعد بن أبى صادق وإسماعيل ابن الحسين الفرائضى وأبا بكر الشيروى وإسماعيل بن عبد الغافر وظريف بن محمد الحيرى ومحمد بن عبد الحميد البيوردى، وبمرو أبا بكر محمد بن منصور السمعانى وعبد الرحمن بن عبد الرحيم الفامى ومحمد بن محمد الماهانى ومحمد ابن أبى جعفر الكنبى الأصم والموفق بن عبد الكريم الهروى وعبد الله بن أحمد النيسابوى، وبسمرقند على بن أحمد بن الحسن الفارسى الصوفى وخلقا كثيرا سوى هؤلاء، وقدم بغداد حاجا بعد علو سنه وسمع بها من محمد بن عبد الباقى الأنصارى

---

(١) انظر الحديث فى: الجامع الكبير للسيوطى ١/٦٥١.

وأبى القاسم بن السمرقندى وجماعة غيرهما، وحدث بكتاب «شمائل النبى» ﷺ للترمذى وبكتاب «غريب الحديث» لابن قتيبة، سمع منه شيخ الشيوخ وأبو البركات إسماعيل بن أبى سعد الصوفى وأبو الفضل بن ناصر وعبد الخالق بن أحمد بن يوسف وسعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى، وروى لنا عنه جماعة ببغداد وحلب ومرو.

أخبرنا عبد الوهاب بن على الأمين وعبد الرحمن بن محمد بن هبة الله البصرى وابن إبراهيم بن أحمد الحداد قراءة عليهم قالوا أنبأ أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامى قدم علينا - قال عبد الرحمن: بغداد فى شهر رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة ومحمد بن عبد الوهاب[1] حاجًّا فى ربيع الأول سنة ثلاثين أنبأ أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلى أنبأ الشاشى حدثنا أبو عيسى بن عيسى الترمذى حدثنا محمد ابن حميد الرازى حدثنا أبو داود الطيالسى عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «اكتحلوا بالأثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر» وزعم أن النبى ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثا فى هذه. وثلاثا فى هذه.

أخبرنى محمد بن محمود العدل بهراة قال أنشدنا عمر بن محمد بن عبد الله البسطامى لنفسه:

أودعكم سادتى من هراة ... وأودعكم قلب مولاكم
فإن سرت مرتحلا عنكم ... ففقلبى مقيم بمغناكم
فللعين نور من أبشاركم ... وللروح روح بمعناكم
وليس لروحى مستروح ... على البعد إلا برؤياكم
وما فى طريقى من راحة ... توقعتها غير ذكراكم
رعيتم حقوق نزولى بكم ... وودى فالله يرعاكم
فلا تنسوا العهد يا سادتى ... فما أنا والله أنساكم

أنبأنا عمر بن أحمد بن بكرون المشاهد أنبأ أبو الحسن على بن أحمد بن الحسين بن محمويه اليزدى الفقيه حدثنا الإمام أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله بن نصر البسطامى ثم البلخى - وأقل ما رأيت فى مشايخ أصحابنا مثله عقلا وعلما ولطفا رأيته ببغداد - أخبرنا شهاب الحاتمى بهراة حدثنا أبو سعد بن السمعانى من لفظه قال: عمر بن محمد بن عبد الله البسطامى أبو شجاع إمام مسجد راعوم مجموع

(١) هكذا فى الأصل، والسند به سقط كما هو واضح.

حسن وجملة مليحة مفت مناظر محدث مفسر واعظ أديب حاسب شاعر، وكان مع هذه الفضائل حسن السيرة جميل الأمر مليح الأخلاق مأمون الصحبة نظيف الظاهر والباطن لطيف العشرة، أقام ببغداد مدة يسمع الحديث ويحصل الأصول والنسخ شراءً ونَسْخًا، وحدث ببغداد ووعظ فأحسن، وكان فصيحا مجيدا، ومجلس وعظه كثير النكت والفوائد، وقدم علينا مرو فى محرم سنة أربعين وخمسمائة لتجديد العهد وخرجنا صحبة واحدة إلى هراة، ورأيت منه فى حفظ دقائق الصحبة وحسن المعاشرة ورعاية الجوانب وقلة المخالفة ما تحيرت منه، وحدث بهراة واملى سنة مجالس، وكان على كبر السن حريصا على طلب الحديث والعلم ومقتبسا من كل احد، ومثبتا لكل ما سمعه من الطرق بخطه، كتبت عنه الكثير وكتب عنى الكثير، سألته عن مولده فقال: فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين وأربعمائة ببلخ.

بلغنا أن ابن شجاع البسطامى توفى ببلخ فى شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وسبعين وخمسمائة.

١٢٥٨- عمر بن عبد الله بن الخضر بن مسافر بن رسلان بن معمر، أبو الخطاب العليمى، ويعرف بابن حوائج كاش[١]:

من أهل دمشق، كان أحد التجار، سافر ما بين الشام وديار مصر وبلاد الجزيرة والعراقين وخراسان وما وراء النهر وخوارزم، وكان يطلب الحديث ويسمع من المشايخ فى كل بلد يدخله، ويكتب الأجزاء بخطه حتى حصل من ذلك شيئا كثيرا، سمع بدمشق الفقيه أبا القاسم نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى وأبا القاسم نصر الله بن أحمد بن مقاتل السوسى وأبا الفتوح ناصر بن عبد الرحمن النجار وأبا القاسم الحسين بن الحسن بن البن الأسدى وأبا أحمد عبد السلام بن الحسن بن على ابن زرعة الصورى وأبا العشائر محمد بن الخليل بن فارس القيسى وأبا محمد عبد الرحمن بن على بن إبراهيم الدارانى وجماعة غيرهم، وبمصر الشريف أبا الفتوح ناصر ابن الحسن بن إسماعيل الحسينى وأبا محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدى، وبالإسكندرية أبا طاهر أحمد بن محمد السلفى، وبحلب أبا الحسن على بن عبد الله بن أبى جرادة العقيلى، وبالموصل أبا عبد الله الحسين بن نصر بن خميس الجهنى وأبا القاسم عبد الرحمن وأبا الفضل عبد الله ابنى أحمد بن محمد بن الطوسى، وبزنجان أبا

(١) انظر ترجمته فى: هامش التكملة ص١٧٨.